العدد الثالث والعشرون (٢٣)

حلب فوكس

FOCUS ALEPPO

الأحد ٦ أيار/مايو، ٢٠١٨

٤

إيران إلى االوراء... در

١٥

مهجرو الغوطة الشرقية إلى الريف الشمالي والشرقي لحلب

الأيام الأخيرة على أعتاب الغوطة الشرقية

٦

٢٣

مهجرو الغوطة الشرقية إلى عفرين والريف الغربي لحلب وادلب وريف حماه الشمالي

يتضمن العدد جميع المعلومات عن تهجير أهالي الغوطة، وماذا حصل معهم قبيل التهجير وأثنائه وبعد وصولهم إلى الشمال السوري.

٣٠

الخوف وحاكم سوريا الأبدي

الدبكة سمة العصور الأسدية

ارتبطت "المقاومة والممانعة" السورية بحلقات الدبكة منذ ثمانينات القرن الماضي، وبات شكل المسؤول الرفيق الحزبي أصيلاً في نخاعنا الشوكي بلزوم الكرش وتقطيب الجبين، والأهم من ذلك كله أن يكون بارعاً بالدبكة والنخ في الاحتفالات الوطنية والانتصارات المزعومة وتجديد البيعة وانتخابات مجلس الشعب، وحتى في المناهج المدرسية إذ تقوم حلقات الدبكة وفي بداية مهرجانات البعث والشبيبة واحتفالات عيد الجيش والجلاء.

وعلى الرغم من الذاكرة الجمعية عن الدبكة وارتباطاتها بالموقف السوري، لم نكن نتوقع في يوم من الأيام أن نشهد تصاعدها خلال الأيام الأخيرة بهذا الشكل اللافت، نردّ على الضربات الأمريكية بالدبكة! نرد على استهداف "إسرائيل" لمواقع في حمص وحلب وحماه بحلقات أوسع من الدبكة! وسنرد على كل ما يحدث في الأيام القادمة بالدبكة أيضاً، فللدبكة قدرتها على تحويل الهزيمة إلى نصر، وتقوية حلف المقاومة والممانعة، وتستوجب في كثير من الحالات إن لم يكن في معظمها مواويل وأغان نستطيع من خلالها "رد العدوان".

منذ فترة قصيرة تداولت وسائل التواصل الاجتماعي فيديو لمجموعة من الفلسطينيين وهم يدبكون على أغنية في مقر الأمم المتحدة، صفق الجميع لهم، لإرادة الحياة في قلوبهم، ولكن للدبكة أنواع ودبكة الموالين السوريين لها نوع مختلف لا يرتبط بالحياة بقدر ما يرتبط بالموت والدمار.

بعد سقوط حلب دبكت الجموع أمام قلعة حلب، رافقها هذه المرة صور السيلفي لإثبات انتصارهم الزائف على الحق والحياة، كانت دبكة العمر على أشلاء إخوانهم وبقايا دمهم.

ومنذ أيام دبك أهالي دمشق وفنانوها على تهجير أهل الغوطة الشرقية وفوق ركام منازلهم، أعلنوا من هناك انتصارهم على مشروع "الإرهاب" و "المؤامرة الكونية"، تشابكت أيديهم وكان النخ على الأول ميزة، فبقدر عرقك وتلويح المسبحة في يدك يكون ولاؤك ومكانك المستقبلي، فالقدرة على الدبكة إحدى بنود سيرتك الذاتية الواجبة.

يعيش مخيم اليرموك اليوم هجوماً وقصفاً عنيفاً لم يشهده منذ بداية الثورة، اللافت أن من بين المشاركين في الهجوم بعض الفلسطينيين الموالين للنظام، وعليه يستعد الجمهور المقاوم الآن لتعلم الدبكة الفلسطينية للتعبير عن نصرهم القادم، المهم هنا أن لا تختلف الحركات فالفارق كبير جداً بين التراث الفلسطيني في إرادة الحياة وبين الراقصين على الموت.

ومع تصاعد الخطاب "الإسرائيلي" والضربات الجوية خلال الأيام الماضية على مواقع إيرانية في سوريا، علينا أيضاً أن نعلّم الميليشيات الشيعية أصول الدبكة فالأمر يستوجب الرد على أعلى لمستويات.

اللافت في الأمر هو سؤال ما زال يسيطر على جمهور الثورة، لماذا لم يرد الأسد وموالوه على الثورة السورية منذ بدايتها السلمية بالدبكة؟ ولماذا استخدم في سبيل إسكات صوت المظاهرات والهتافات كل أنواع الأسلحة؟

هيئة التحرير

إيران إلى الوراء... در

الصورة لمظفر سلمان - ٢٠١٠

لعلّ ما يُفهم من كلام نتنياهو رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الأخير، وكشفه عن وثائق سرية حول ملف إيران النووي، واتهامه لإيران بالكذب بهذا الخصوص – تزامن ذلك مع كلام الرئيس الأمريكي ترامب حول إعادة النظر في الاتفاق النووي الذي توصل إليه الإيرانيون مع الدول الست في عام 2015، وأنه سيتخذ قراراً بخصوص هذا الاتفاق في 12 أيار القادم– سيفضي بالنتيجة إلى ضرب مواقع إيرانية سواء في العمق الإيراني أو في سوريا، وهو ما يدل صراحة على انتهاء الدور الإيراني في سوريا، ضمن موافقة روسية خفية تجلّت في تهميش الدور الإيراني خلال الأشهر الماضية فيها.

لم يعد الكلام سراً فالتصريحات "الإسرائيلية" حول منع إيران من امتلاك القنبلة النووية، ورفضها تزويد حليفها حزب الله بأسلحة نوعية، كانت محور الحديث في الصحف "الإسرائيلية" خلال الأيام الماضية، وأن "إسرائيل" لن تقف مكتوفة الأيدي جراء ما يحدث، وهو ما ترجمته فعلاً إلى ضربات عسكرية طالت مواقع في سوريا للميليشيات الإيرانية خلال الشهر الماضي على مطار التيفور العسكري ومواقع في حماه وحلب (اللواء 47 ومطار النيرب العسكري)، قُتل فيها بحسب إعلام النظام 8 جنود بينهم إيرانيون، إلّا أن صفحات التواصل الاجتماعي الموالية تحدثت عن أعداد تفوق ذلك الرقم بكثير، ورجحت المصادر أن المواقع المستهدفة تحتوي على مخازن أسلحة بعضها صواريخ أرض أرض وأن الخسائر ثقيلة وغير مسبوقة، وسط نفي إيراني لضرب مواقعها في سوريا على الرغم من تأكيد النظام السوري لها.

هذا التحرش "الإسرائيلي" بإيران يستدعي رد فعل إيراني منتظر تترقبه "إسرائيل"، وتغلق حدودها الجوية وتستنفر قواتها التي تتوقع ضربة إيرانية محتملة في هضبة الجولان، أو في أي مكان تختاره إيران، بحسب الخبير العسكري عاموس هاريئيل.

التصعيد "الإسرائيلي" الأخير يستوجب التحليل، ويجعلنا نقف أمام تساؤل هام، لماذا اختار "الإسرائيليون" هذا التوقيت بالذات؟ وهل هناك اتفاق ضمني بين الدول الكبرى حول القضية الإيرانية، سواء بإحداث تغيير جذري في إيران نفسها، أو بقص أجنحتها وتحجيم دورها الساعي للسيطرة على المنطقة عبر ذراعها العسكري حزب الله وحليفها بشار الأسد؟

بدأت خلال الأشهر الأخيرة تتصاعد أصوات إيرانية حول الخلاف الروسي الإيراني في سوريا حول مناطق النفوذ والثروات الباطنية، وصلت إلى حد اتهام صحيفة "قانون" المقربة من التيار الإصلاحي في إيران الأسد بالتخلي عن إيران التي ثبتته في الحكم، ووصفه بالجبان والمخنث وناكر الجميل.

كما لوحظ غياب إيران في اتفاقيات المصالحة الأخير التي كانت روسيا عرابته الوحيدة، متجاهلة الدور الإيراني الذي انتهت مهمته، فروسيا لن تزج بقواتها البرية في معارك الأسد، وكان لا بد من بديل استطاع الأسد تأمينه من خلال إيران والميليشيات الشيعية وحزب الله، ومع تغير واقع السيطرة على الساحة السورية وسيطرة قوات الأسد على معظم المناطق السورية وخاصة تأمين العاصمة دمشق بعد اتفاق المصالحة الأخير في الغوطة الشرقية، لم تعد لتلك القوات والميليشيات أي ضرورة، وكان على روسيا أن تفرض سيطرتها على الوضع، وترك الإيرانيين وميليشياتهم لقدرهم في مواجهة ما سيحدث خلال الأيام القادمة، ما سيؤدي إلى انسحابهم من سوريا كخيار بديل عن مواجهة أمريكية "إسرائيلية" أوروبية محتملة، قد تمتد إلى الداخل الإيراني إن حصلت.

ومع الحديث عن اتفاق سياسي في سوريا، فلن يكون هناك أي دور محتمل لإيران العدو الرئيسي للسعودية ومن خلفها دول الخليج، السعودية التي كانت المحطة الأولى في زيارة وزير الخارجية الأمريكي بومبيو ليكيل السباب والشتائم للاتفاق النووي مع إيران، وتعهده للتصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة، وهذا ما يرجح أن يكون قرار ترامب القادم ضد إيران باستهداف برنامجها النووي وربما الصاروخي أيضاً.

فهل بدأت المعركة ضد إيران فعلاً من خلال ضرب أذرعها في سوريا، وضرب خطوط إمداد حزب الله ومن ثم القواعد العسكرية لإيران في سوريا، وصولاً إلى ضربها في عقر دارها؟

سواء تمّ هذا الأمر أم لم يتم، فالأكيد أن إيران ستخرج من سوريا خلال الأيام القادمة، وأن روسيا المتحكم الفعلي في نظام الأسد قد ربحت الجولة ضد إيران في المنطقة، وأنها أي روسيا لن تقف إلى جانب إيران فيما سيحدث خلال الأيام القادمة.

مصطفى أبو شمس

الغوطة الشرقية

الأيام الأخيرة على أعتاب

الحصار الخانق وويلاته التي عاشها أهل الغوطة منذ خمس سنوات، لم تُفلح في كسر عزيمة أهلها الذين راهنوا على البقاء والانتصار، وأوجعوا الأسد وقواته في قلب العاصمة دمشق، حتى باتت جوبر وحرستا ودوما وغيرها من المناطق أساطير من الصمود، وحيكت فيهم القصص والحكايات، وكابوساً على قوات النظام يقض مضجعهم.

لمحة عامة: باكراً استيقظت الغوطة الشرقية على وقع الثورة السورية لتشارك في كافة مفاصلها من خلال مظاهرات عمت المدن والبلدات، كان لها الدور الأكبر في تشكيل فصائل عسكرية من أهالي الغوطة أنفسهم، على شكل كتائب أو سرايا كـ "سرية الإسلام أيلول 2011 - ولواء البراء آب 2012"، شكلت النواة الحقيقة فيما بعد لتشكيل جيش الإسلام وفيلق الرحمن أكبر فصائل الغوطة العسكرية، والمسيطران على معظم مساحتها، بالإضافة إلى "هيئة تحرير الشام وأحرار الشام وجيش الفسطاط".

"خمسة أشهر كانت كفيلة بتحرير معظم الغوطة الشرقية"، أيام وصفها حسام دركزلي (مقاتل في الغوطة منذ سبع سنوات) بـ "العظيمة"، إذ كان هم الفصائل جميعها الوقوف في وجه نظام الأسد وتحرير المنطقة، رغم الخلافات التي كانت تنشأ بين هذه الفصائل إلّا أنها كانت متفقة فيما بينها أن تحرير دمشق من قوات الأسد هو الهدف الأهم، والدافع الأكبر لوجودها.

شهد عام 2013 بداية تشكل جيش الإسلام في مدينة دوما وما حولها، والذي يضم أكثر من عشرة آلاف مقاتل، وفيلق الرحمن في القطاع الأوسط الذي يضم مدناً عدة أبرزها حموريه وعربين وأجزاء من جوبر ويضم في صفوفه ما يقارب تسعة آلاف مقاتل.

يقول دركزلي "إن الفصائل بدأت بالتراجع منذ عام 2013، وبات الاقتتال والاحتراب فيما بينها سمة عامة، وبدأ الأسد بقضم الكثير من مناطقها تدريجياً"، لتبدأ مرحلة الحصار الخانق على الغوطة بقطاعاتها الثلاثة، قبل إطلاق حرب الإبادة الأخيرة التي انتهت بتهجير معظم أهلها قسرياً، إما إلى مراكز إيواء داخل دمشق أو إلى مناطق المعارضة في الشمال السوري (إدلب وريف حلب الشرقي)، ضمن اتفاقيات منفردة جرت بين الفصائل وروسيا منذ آذار 2018.

فصائل وتجار

أثارت أعمال الفصائل واقتتالها فيما بينها وتضييقها على الحاضنة الشعبية في الغوطة حفيظة وغضب الأهالي، الذين حمّلوا قادة الفصائل المسؤولية الكبرى في زيادة ويلات الحصار عليهم، فـ "جميع الفصائل لم تسمع مناشدات الأهالي"، على حد قول أبو هيثم ليلى من حموريه.

وتحتاج العائلة المكونة من خمسة أفراد إلى "15000 ليرة" للبقاء على قيد الحياة، وتأمين "كاسة شاي" لأطفالك بات حلماً هناك، مع انعدام الكهرباء والوقود والغذاء وفرص العمل والتعليم، في الوقت الذي "كانت فئة من قادة الفصائل وأعوانهم وتجار المدينة يعيشون في رغد وبحبوحة".

ويروي أبو هيثم قصة "المنفوش" وهو صلة الوصل بين قادة الفصائل والنظام، يُبرم الصفقات التي تتضمن كل ما تريد من المواد الغذائية والتموينية والوقود، ويُمررها عبر الأنفاق بمساعدة الفصائل الموجودة (التي كانت شريكته في مص دم أهل الغوطة)، الذين كان عليهم أن يدفعوا الثمن بعد أن فرضوا مبلغ "2000 ليرة" على كل كيلو غرام من هذه المواد كزيادة في السعر، ولم يكن هناك خيار لنا سوى أن ندفع، فآخر صفقة تمت قبل التهجير بفترة قصيرة قام المنفوش بإدخال 500 طن من المواد الغذائية، أي ما يعادل "مليار ليرة سورية"، كان علينا نحن أهل الغوطة أن ندفعها لنبقى على قيد الحياة.

استنفد الحصار كل مدخرات الأهالي، لجأوا إلى بيع بيوتهم وأراضيهم وبقايا المصاغ الذهبي الذي كان لنسائهم، "لم يرحمنا أحد، فقادة الفصائل تحولوا إلى تجار، والتجار استطاعوا شراء الفصائل" يقول حسام دركزلي، الذي رأى أن تلك المعادلة أفرغت الثورة من محتواها، "كيف يمكن للمقاتل أن يرابط على الجبهات وعائلته في العراء بلا طعام" يكمل دركزلي، فإيجار البيوت مرتفعة وخاصة بعد أن فُرض على كثير من العائلات ترك قراهم في الخطوط الأولى والتوجه نحو مناطق أكثر أمناً.

ومع اقتتال الفصائل فيما بينها وفي كثير من الأحيان قُطّعت أوصال هذه المناطق، فهناك من لم يرَ أهله لأعوام، فقط لأنهم يعيشون في منطقة تقع تحت حكم فصيل آخر.

في الأقبية هناك من يحسد الموت

على "عمق يزيد عن عشرة أمتار وبعرض لا يتجاوز 70 سم" كان آلاف من الناس يعيشون حياتهم هناك، حين غدا الضوء نعمة مفقودة، والهواء ضالة الجميع. "لم نرَ سطح الأرض لأيام، وكل طعامنا كان رغيفي خبز مصنوع من الشعير".

هي ليست زنزانات تحت الأرض بناها نظام جائر، فلا بد إذن من ثقوب للضوء فيها، حيث يمارس المعتقل حقّه في النوم بعد حفلات التعذيب، والطعام المرمي بقصعة مليئة بالتراب والحشرات، وهي ليست أيضاً جزء من رواية أو مشهداً من فيلم سينمائي تمارس فيه الكاميرا ذلك الإيهام البصري بالكثير من أدوات التجميل والتقنيات الحديثة، هي تلك الحقيقة القابعة في أنفاق حموريه في الغوطة الشرقية، التي تشابهت (وإن اختلفت بسنتيمترات قليلة) غيرها من المناطق المجاورة الثائرة.

"إن أردت أن تمشي في تلك الأنفاق، فعليك أن تدوس على مئات الأيدي والأرجل لتصل إلى نهايته"، يقول أبو هيثم ليلى من حموريه "لم يكن هناك كهرباء، ضوء القداحة الصغير هو دليلنا في المكان الذي لا نعرف له نهاية".

على سطح الأرض كانت قوات الأسد وحلفاؤها تحرق كل شيء، استخدمت منذ بداية الحملة الأخيرة كل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً (النابالم -الفوسفور الأبيض -الغازات السامة) أما البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والراجمات فكانت رفاهية تستخدم على مدار الوقت.

خمسة عشر يوماً أمضتها أم محمد (أم لأربعة أطفال يتامى) في نفق في حموريه، كل ما كان يشغل تفكيرها أن لا يموت أطفالها اختناقاً من الغازات السامة، تمنت لو أن صاروخاً يصيبهم جميعاً (إن كان لا بد من الموت)، الموت جوعاً كان الهاجس الآخر لأم محمد وهو ما دفع الكثير من العائلات وأم محمد للمجازفة بالخروج من النفق، والتوجه إلى بيوتهم علّهم يحظون ببعض الطعام يحضرونه لأطفالهم. تحتال الأمهات لتأمين قوت يوم، عليها أولاً أن تطحن الشعير (إن وجد)، ثم تبدأ رحلة البحث عن بقايا الملابس القديمة والاسفنج وبعض الحطب لإيقاد نار لخبز الشعير، "بعض النساء كسرت غرف نومهن وجلوسهن، أخريات استعنّ بملابس أبنائهن وبقايا الأغطية، والأدوات البلاستيكية" تقول أم محمد.

المغامرة الكبرى كانت في أن ترى طائرات الاستطلاع الدخان المتصاعد من أحد المنازل، لتبدأ الطائرات باستهدافه، "كانت صناعة الخبز إنجازاً، وكان على النساء أن يصنعن الحياة بأرواحهن".

لم تحفر تلك الأنفاق على عجل، بل كانت حصيلة تعب وجهد كبيرين، يقول أبو منذر من النشابية في الغوطة الشرقية، فبعض المؤسسات والداعمين قاموا بتجهيز الأقبية بنسبة 40%، بينما تكفل السكان بإكمال ما تبقى من عمليات حفر وتجهيز،

كان على السكان إيصال تلك الأنفاق ببعضها بحيث يصبح لكل نفق أكثر من مخرج، فالطائرات التي كانت تستهدف الأنفاق والمباني المحيطة كانت تردم الكثير من أبواب هذه الأنفاق، وإن لم تكن هناك مخارج أخرى فسيموت الناس تحت الردم.

تجمّع في هذه الأقبية أكثر من 1000 شخص أحياناً في كل قبو، ومع بدء الحملة الأخيرة لقوات الأسد، ونزوح بعض أهالي الغوطة إلى مناطق داخلية أخرى، كانت الأعداد تتزايد في هذه الأقبية حتى ضاقت بساكنيها، زاد على ذلك انعدام كل فرص الحياة، الطعام والماء والكهرباء والأدوية والتواصل مع العالم الخارجي من خلال وسائل الاتصال، كل ذلك فُقد في الأيام الأخيرة، وكان البقاء على قيد الحياة مسألة وقت ليس إلّا.

كان على أم محمد أن تحسم أمرها بالخروج من حموريه مع تقدم نظام الأسد، وما أشيع حول بدء دخوله إلى البلدة، حملت أطفالها، خرجت من النفق ليلاً تحاول الوصول إلى عين ترما، القذائف كانت تسقط حولها من كل جانب، الطريق الذي ضاعت معالمه لكثرة الأبنية المدمرة أرغمها على الوقوف مرات كثيرة، لم يسعفها عتم الليل لإكمال طريقها، مشت أحياناً وركضت أحياناً، صرخت في الليل دون مجيب، سقطت وتعثرت بالركام المنتشر في الطريق، و"حين وصلت وجدت نفسها وأطفالها حفاة بلا أحذية".

في سقبا كان الأمر أكثر إيلاماً، يقول حسام دركزلي (أحد مقاتلي الغوطة من المروج) "بات علينا أن ندفع إيجار الأقبية والأنفاق، ونحن نرابط على الجبهات".

على سطح الأرض أحياء ولكن

كانت المنطقة كـ "الجحيم"، يصف أبو محمد الأيام الأخيرة في الغوطة قبل التهجير القسري الأخير، بداية تم تقسيم الغوطة إلى ثلاثة قطاعات (حرستا -القطاع الأوسط -دوما) وبدأت قوات الأسد بمهاجمة القطاعات كل على حدة. القصف كان هائلاً، وتوقف جميع الأهالي عن عدّ الغارات فقد فاقت القدرة على التحمل، براميل وحاويات وصواريخ فيل وأخرى فراغية وراجمات وقنابل فوسفورية وغازات سامة، كانت تحيل ليل الغوطة إلى نهار، ونهارها إلى ليل.

لم تعد تلك البقعة من الأرض صالحة للحياة، يقول الأهالي، زاد على ذلك انقطاع الأنترنيت، فلم يعد هناك وسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، بتنا في زنزانة مغلقة، كل ما نسمعه كان صدى لخوفنا من الاعتقال، أو دخول شبيحة الأسد إلى المنطقة.

أنباء متضاربة عن سقوط قرية أو حي تجعل الجميع متأهباً للهرب نحو مناطق أخرى، تليها تطمينات من ثوار وناشطين في المنطقة، ثم ما تلبث أن تسقط عليك من السماء وريقات من قوات الأسد، تطالب الجميع بالاستسلام والعودة إلى "حضن الوطن"، مع تطمينات بعدم المساس بالمدنيين، وإعطائهم فرصة ستة أشهر لتسوية أوضاعهم.

بعض الأهالي قرروا الدخول إلى مناطق الأسد، لم يكن الخيار سهلاً، ولكنه ربما كان أقل الضررين، فإما الاعتقال والموت وإما الاستسلام، ربما يكون في الاستسلام بعض حياة للأطفال والنساء. كل الأحاديث التي كانت تدور في الأقبية حول الخلاص من هذا الجحيم بأي طريقة كانت، حتى لو كانت الاستسلام للجلاد.

يكسر قلبك ويحد قرارك "صوت طفلك الباكي جوعاً وخوفاً"، ثم ما تلبث أصوات القصف أن تعيدك إلى الواقع فتنسى ما كنت تفكر فيه، وينحصر فكرك في الطريقة التي ستموت فيها "تضم الأم أطفالها، تحاول أن تعيدهم إلى قلبها كاملين، تتحسس المناطق المكشوفة في أجسادهم، تحاول تغطيتهم، تبدو يديها كثوب

ممزق، ثم تنهار بالبكاء".

يروي حسام دركزلي "كنا في منطقة يموت فيها الإنسان فتحتاج لأكثر من 3 ساعات لتسحبه من الطريق، لا لتدفنه، فقط لتضعه في مكان بعيد عن قارعة الطريق"، "الدفن صار رفاهية، مئات من الجثث بقيت تحت ركام المنازل، يموت من بجانبك فلا تلتفت، ربما أردت أن تودعه، ولكن قلبك لا يسعفك، والقذائف تشل يدك للتلويح"، لم يعد هناك سوى حب "السيتامول" لاستخدامه كمسكن ألم، أما الشاش فقد كان "وجوه مخدات نقطعها لنلف بها جراحنا".

المشايخ والعلماء وقادة الفصائل الذين كانوا يزرعون الأمل في قلوبنا غابوا عن المشهد، بعضهم استسلم لقوات الأسد، بعضهم انتشرت أنباء عن خيانته، كان لهذه الأخبار أثرها في تثبيط هممنا، أكثر من 400 عنصراً عادوا إلى "حضن الوطن"، المجالس المحلية في القطاع الأوسط حموريه شعب كفربطنا جسرين عين ترما زملكا مسرابا بيت سوى لم يقفوا معنا نحن المقاتلين، كلهم أرادوا لنا الخروج من مناطقهم لتحقيق اتفاق مع قوات الأسد، عندما كان أحدنا يحاول الاعتراض كان المجلس برفقة عدد من العناصر يسكتك أو يطردك ويهددك بتسليمك للأسد.

أبو منذر رئيس المجمع التربوي في الغوطة قال "حوصرنا في زملكا وعربين وعين ترما، انقسم الأهالي بين من يريد الخروج إلى مناطق بعيدة عن حكم الأسد وبين من يريد البقاء لمصالحته، كانوا خونة".

"قامت الفصائل بسحب السلاح الثقيل من حموريه" تروي أم محمد، ولم يبق إلا بعض الأهالي للدفاع عن المدينة، ومع كل هذا القصف كان لا بد من النزوح وتسليم حموريه بعد أن "سووها بالأرض من كتر القصف"، لتتجه مع عائلتها إلى عين ترما، لتنهي حديثها "الغوطة انباعت ما سقطت".

"رضينا بالجوع والحصار والقصف وكل شيء ولم نكن لنسقط، ولكن ظلم الفصائل وخيانة بعضها هو من أسقط الغوطة" يحكي أبو هيثم الرجل الستيني وهو يلف سيجارته مسنداً رأسه على حائط مركز الإيواء في مدينة الباب، ينفث الدخان بعيداً "25 شب من لواء أبو موسى وقفوا الجيش بحموريه"، يطرق برأسه "بس شو الواحد لازم يحكي".

ليلة الكيماوي

شهادات لناجين من القصف

يروي أبو رشيد من دوما

لم تكن المرة الأولى التي يستخدم فيها نظام الأسد الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية وغيرها من المناطق السورية، ولكنها ترافقت هذه المرة مع هجمات شرسة وتطمينات للأهالي بمنشورات كتب عليها (رح نرجع نعمر البلد ونمسح الدمعة -من رمى الفتنة أصبح خارج البلاد)، هذه التطمينات بالإضافة إلى إشاعات عن وقف إطلاق النار للتفاوض في دوما، جعل المساجد للمرة الأولى في يوم الجمعة 6/4/2018 منذ زمن، تقيم صلاة الجمعة في وقت واحد وفي موعدها المحدد، سابقاً كانت المساجد تصلي الجمعة في مواقيت مختلفة وغالباً ما كانت تقام في الصباح الباكر.

ترافق ذلك مع خروج بعض الأهالي إلى مراكز الإيواء في دمشق، بعض الذين كان لهم أقرباء في دمشق، اتصلوا بهم، كان الحديث عن البقاء والعودة إلى دوما بعد المصالحة يشغل بال الكثيرين من أهلها، بعضهم كان متخوفاً، آخرون صدقوا ربما (فحين تكون الخيارات معدومة تزين الحلول الموجودة وتلبس ثوب القناعة).

بعد الانتهاء من صلاة الجمعة (قبل يوم واحد على ضربة الكيماوي)، اشتعلت المنطقة من جديد، راجمات وصواريخ وقذائف، كلها سقطت على حينا (حي المساكن حارة أبو بكر الصديق جانب جامع النعمان) في وقت واحد.

لجأ الجميع إلى ما تبقى من مداخل الأبنية، أو إلى الأقبية القريبة منه، صار الوصول إلى منزلي على بعد 300 متر أمراً مستحيلاً، وحين هدأ القصف اتجهت نحو منزلي لأمضي الليلة مع عائلتي في أحد الأنفاق.

في اليوم التالي 7/4/2018 وقبيل صلاة المغرب، وبعد قصف بالحاويات حوّل المباني المحيطة بالنفق إلى ركام، سمعنا صوت صاروخ لكنا لم نسمع صوت انفجاره، الأصوات التي أتت من بعض من خرج النفق كانت تصرخ (كيماوي)، كان علينا الخروج من النفق فالبقاء فيه يعني الموت حتماً، إن دخلت الغازات إلى الداخل.

جميع من في النفق حاول الخروج في وقت واحد، تزاحمت الأرجل والأكتاف، بعضهم يبحث عن أطفاله، وآخرون يتدافعون علّهم يصلون إلى باب النفق، عجائز تسقط وآباء وأمهات يجرون أطفالهم.

عند باب النفق كانت الرائحة كريهة جداً، والهواء يشوبه لون أصفر، ركضنا لا نعرف وجهتنا. في الطريق كانت الناس تسقط، فجأة يسقط طفل من يدك، تحاول جرّه، لا تسعفك يدك، لتتركه وتكمل مسيرتك.

ثلاثين شخصاً أو أكثر مررنا فوقهم، وحين ابتعدنا قليلاً كان الدفاع المدني يحاول أن ينقذ المصابين، الماء وبخاخ الربو هو كل عتادهم، عائلات بأكملها قتلت، لا يعلق بذاكرتي سوى كلام أبو سليم لابنه، حين وصل إلى المشفى من مكان رباطه على الجبهة، سأل طفله الوحيد الناجي (15عاماً) "كان جبت معك شي وحدة من أخواتك، الصغيرة ما بتعذبك"، ليجيبه طفله "والله يا بي ما قدرت، ما شفتون وكنت دايخ من الريحة" ليجهشا معاً في لحظة عناق وبكاء.

أبو محمود الصيداوي (أحد الناجين من الكيماوي أب لأربعة أطفال)

في الحارة الثانية بعد جامع النعمان وفي منتصف الشارع كان يسكن أبو محمود وعائلته، في قبو المبنى وقبل المغرب وصلت رائحة تشبه الكلور إلى داخل القبو، حملت أطفالي وحملت زوجتي طفلي الصغير وخرجنا من القبو، "كانت الدنيا سودا" من أثر القصف الذي سبق الصواريخ الكيماوية، صعدت إلى الطابق الثالث، كان شبه مهدم بلا جدران ولا نوافذ، كنت أعرف أن علينا أن نرتفع عن الأرض فغاز الكلور أثقل من الهواء.

رائحة الكلور العفنة كانت تصل إلى أنوفنا ونحن نصعد درج المبنى، وحين وصلنا وضعنا قماشاً مبلولاً بالماء على فمنا لنتنفس من خلالها، وأشعلت ناراً من أشياء موجودة في المكان، لا أعرف لماذا فعلت ولكني كنت بحاجة لعمل أي شيء أنقذ به أطفالي، ربما بلا جدوى ولكنه كان الخيار المتاح أمامي.

الجلوس في طابق المبنى الأخير يعرضك للقصف، ويجعل موتك أكثر سلاسة، كأن تموت دفعة واحدة، دون أن تختنق هكذا فكرت وأنا أجلس بقرب أطفالي.

صاروخ آخر سقط في المكان، لون الغاز كان أخضراً وأنا أشاهده من مكاني، مات جميع من استنشق الغاز، رأيتهم يتشنجون ويخرج الزبد من أفواههم، كان اختناقاً وصراعاً على نفس واحد، قبو كامل أيضاً بمن فيه مات، علمت ذلك بعد أن نزلت في صباح اليوم التالي.

كان السعال يرافقنا خلال ليلتنا كاملة، وبدأ الجلد بالانتفاخ، وحرقة بالعين واحمرار ودموع، طفلتي تحول بياض عينها إلى اللون الأسود وما زال كذلك حتى الآن.

صباح اليوم التالي نزلنا إلى المشفى الذي لا يبعد عنا سوى كيلو متر واحد، قاموا برش الماء علينا وإعطائنا الحقن، وجلسات الارزاز، ما زالت حلوقنا جافة حتى الآن، ونوبات من السعال المتكرر ترافقنا.

بشار شيخ بزامة (مسعف -20 عاماً)

سقطت الصواريخ، بين الأول الذي يحتوي على مادة الكلور والثاني الذي لم نعرف ما يحتويه من غازات قرابة ثلث ساعة، لم يكن غاز الكلور، فلونه الأخضر وطريقة موت الناس وتشنجهم وخروج الزبد من أفواههم كان يوحي بمادة أخرى، اعتدنا على الكلور، فـ دوما نالت حظها منه في مرات كثيرة، لم تتجاوز أعراضه حالات ضيق في النفس، وكانت كمامة من قماش وماء تفي بالغرض، هذه المرة كان الغاز مختلفاً، أكثر من 150 شخصاً قضوا خلال دقائق، آخرون قضوا في الطريق ونحن نسعفهم، أما أكثرهم حظاً كان أولئك البعيدين عن الرائحة، فمعظم من استنشقها قتل.

في الحافلات.. الطلقة كانت في بيت االنار

بدأ التهجير القسري لأهالي الغوطة الشرقية في منتصف آذار 2018، باتفاقيات مصالحة جرت بين قادة الفصائل وروسيا، كان الخيار الأصعب الذي عاشه الأهالي بين البقاء في ظل قوات الأسد التي حاصرتهم وقتلت أبنائهم، وبين أن يقتلع الإنسان من جذوره، من مكانه الذي عاش وقاتل من أجله.

"كان التنظيم عشوائياً ومهينا" يقول أبو هيثم، ولكني بفكرة خروجي من الغوطة لم أعد أهتم لشيء، كل ما كنت أريده أن أخرج ب "ديني وعرضي" من هناك.

عند وصول الحافلات كانت المقولة السائدة "اللهم أسألك نفسي"، كل يحاول أن يصل إلى الحافلة قبل الآخر، الفصائل قامت أيضاً هذه المرة باحتكار الحافلات الأولى بقوة السلاح، آلاف الطلقات في الهواء لتفريق المدنيين، كان نظام الأسد يرسل حافلات قليلة، ربما أراد أن يمعن في إذلالنا وإهانتنا، يروي حسام دركزلي.

هناك من أصيب بالطلقات النارية وهو يحاول الصعود في الحافلة، هذه المرة كانت إصابته من الفصائل ولم تكن من قوات الأسد، "هذا ما يحز في النفس"، أيام كأيام الحشر، مع فارق بسيط، هو انعدام الرحمة، فالقوي يأكل الضعيف، والعسكري يأخذ مكان المدني.

على حاجز التفتيش الأول للمخابرات الجوية في مخيم الوافدين، كان الانتظار يدوم لساعات في بعض الأحيان، ضباط بكلام معسول كانوا يحاولون أن ينزلونا من الحافلات والعودة إلى "حضن الوطن"، تكلموا عن المصير المجهول الذي ينتظرنا، تكلموا عن الخيانة التركية وكيف أنا سنوصم بالخيانة إن نحن خرجنا، وسنساعد المحتلين على جيشنا،

يضحك دركزلي، جيشنا الذي قتلنا بكل أنواع الأسلحة وهجرنا من بيوتنا وحاصرنا وجوعنا.

قاموا بتهديدنا، فإدلب لن تكون بمعزل عن القصف، و"الدور جايي على إدلب"، هكذا قالوا لنا، أجابهم أحد الركاب "ناطرينكون".

على الطريق كانت مجموعات من الشبيحة والموالين على جنبات الطريق، تطلق علينا السباب وأقذع الشتائم، يشيرون لنا بإشارات بذيئة، يرمون الحافلات بالأحذية والحجارة،

كانوا يعبرون عن أنفسهم بطريقتهم التي يعرفونها.

اتفق الجميع في الحافلة وتعاهدنا على الموت إن مس أحد الجنود أو الحواجز "شعرة من رأس أحد"، سلاحنا الفردي كان جاهزاً و "الطلقة ببيت النار"، لم نكن متيقنين من الوصول إلى وجهتنا التي لا نعرفها أصلاً، قالوا لنا أنا سنذهب إلى مدينة الباب أو إدلب، 99% من الفكرة التي كانت تدور في عقولنا كانت "أن نموت هنا، وأن الاشتباك مع الحواجز والشبيحة لن يطول"، كنا "أمواتاً فوق الأرض".

فريق فوكس حلب

مهجرو الغوطة الشرقية (دوما والقلمون الشرقي) إلى الريف الشمالي والشرقي لحلب

- أعداد وتوزيع العائلات.
- المراكز المؤقتة والدائمة.
- الإحتياجات الرئيسية.
- لمحة عن بعض المخيمات.
- استجابة المنظمات والمجالس المحلية.

تم الاستعانة في هذا البحث بمنسقي الاستجابة في الشمال السوري ومنظمة الإحسان والمصادر المفتوحة بالإضافة إلى جولات لمراسلي فوكس حلب لبعض المخيمات والمجالس المحلية.

في 7 نيسان 2018، تعرضت أحياء دوما لهجوم من قبل قوات الأسد بالأسلحة الكيماوية، أدى إلى مقتل 43 ضحية بينهم 12 طفلاً و15 امرأة و185 مصاباً نقلوا للعلاج في المشافي، بحسب إحصائية الدفاع المدني.

كان أهالي الغوطة قبل الهجوم والفصائل المسلحة هناك (جيش الإسلام) قد أخذوا قرارهم بعدم مغادرة دوما والبقاء داخلها، إلّا أن الهجوم سرّع من عملية التهجير القسري التي انتهجها نظام الأسد منذ منتصف آذار، وكانت دوما آخر المناطق التي هجّرت بعد حرستا والقطاع الأوسط، فجرى الاتفاق في 8 نيسان 2018 على إخلاء المنطقة.

أكثر من 80 ألف شخص توجهوا إلى مراكز إيواء في مناطق نظام الأسد بحسب وحدة تنسيق الدعم، بينما توجه ما يقارب 20 ألف (مدني وعسكري وعائلاتهم) إلى الريف الشرقي والشمالي من مدينة حلب.

في الوقت نفسه، اتفقت الفصائل العسكرية الموجودة في القلمون الشرقي شمال شرق دمشق مع قوات الأسد بوساطة روسية، على الخروج من البلدات باتجاه الريف الشرقي في حلب في 21 نيسان 2018.

تم الوصول إلى عدد تقريبي للعائلات الموجودة في الريف الشرقي والشمالي من حلب، وهذه الأرقام تتزايد في كل يوم، ولكنها تعتبر إحصائية شبه دقيقة لأعداد العائلات وأماكن تواجدها في الجدول التالي:

المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات
الباب	1400	شبيران	470
مخيم ضيوف الشرقية	618	مارع	45
وقف الديانة	98	مخيم البل	480
بزاعة	200	سجو	6
أخترين	223	شمارين	83
تركمان بارح	80	إعزاز	461
جرابلس	40	مخيم زوغرة	330

في الجدول رقم 2) نوضح تاريخ وصول الحافلات وأعداد الأفراد ومناطق نزوحهم

منطقة النزوح	الوجهة	عدد الأفراد	رقم الدفعة وتاريخها
دوما	الشمال السوري	1145	الدفعة الثانية 2/4/2018
دوما	الشمال السوري	1184	الدفعة الثالثة 3/4/2018
دوما	الشمال السوري	685	الدفعة الرابعة 4/4/2018
دوما	الشمال السوري	3548	الدفعة الخامسة 9/4/2018
دوما	الشمال السوري	3860	الدفعة السادسة 10/4/2018
دوما	الشمال السوري	1477	الدفعة السابعة 11/4/2018
دوما	الشمال السوري	3532	الدفعة الثامنة 12/4/2018
دوما	الشمال السوري	3613	الدفعة التاسعة 13/4/2018
دوما	الشمال السوري	145	الدفعة العاشرة 14/4/2018
المجموع		19181	
الضمير (القلمون الشرقي)	الشمال السوري	1694	الدفعة الأولى 19/4/2018
القلمون الشرقي	الشمال السوري	1143 1204	الدفعة الثانية 21/4/2018 22/4/2018
القلمون الشرقي	الشمال السوري	410	الدفعة الثالثة 23/4/2018
المجموع		4451	

غياب التنسيق والأعداد المتزايدة في المنطقة حدّت من الاستجابة الفعالة لاستقبال مهجري دوما، وتشكلت بالتعاون مع المنظمات الإنسانية والمجالس المحلية لجنة استجابة طارئة بإشراف الهلال الأحمر القطري في النقطة صفر في معبر أبو الزندين قرب مدينة الباب شرق حلب.

تم توزيع المهجرين في البداية بعد تقديم خدمات الاستجابة الطارئة الغذائية والصحية على مراكز إيواء مؤقتة في مخيم شبيران، والمنطقة الصناعية في مدينة إعزاز، واستقبلت مدينة الباب العدد الأكبر منهم في المساجد وبعض المدارس.

لتبدأ المنظمات والمجالس المحلية بإيجاد حلول دائمة من خلال إنشاء مخيمات جديدة، وتوسيع المخيمات القديمة كمخيم (البل - زوغرة -بزاعة -ضيوف الشرقية) بالإضافة إلى تأمين شقق سكنية في بعض القرى والبلدات، واستضافة بعض أهالي المنطقة لعائلات من دوما، كما قام آخرون باستئجار منازل وشقق سكنية.

تحاول المنظمات الإنسانية (ضمن إمكانياتها) بتقديم الدعم من خلال سلل إغاثية ونظافة وبعض الوجبات الجاهزة وتقديم الدعم الصحي لعائلات دوما، إلّا أن هذا الدعم لا يصل إلى جميع العائلات بسبب زيادة العدد وقلة الموارد.

مخيم البل

تم التواصل مع مدير المخيم فهد حسون رئيس المجلس المحلي في قرية البل، وزودنا بالمعلومات، كما قام مراسل فوكس حلب بزيارة المخيم والاطلاع على أحواله.

منذ بداية شهر آذار تم اتخاذ القرار بإنشاء مخيم البل، بدأ العمل بإزالة الأتربة وتبحيص الأرضيات من قبل المجلس المحلي، وتجهيزه لاستقبال أهل الغوطة بإنشاء 50 خيمة في البداية.

وصل عدد الخيام في المخيم إلى 610 خيمة ومن المتوقع زيادتها في الأيام القادمة إلى 700، ويستقبل المخيم الآن 2450 مهجّراً.

تقسم الخيام إلى 18 قطاع لكل قطاع مسؤولين عنه من الأهالي أنفسهم، كما يوجد في المخيم صيوانات كبيرة خاصة للشباب، وهنكارين أحدهما للرجال وآخر للنساء للعائلات التي لم تستطع الحصول على خيمة.

يوجد في كل قطاع كرفانات مخصصة للحمامات ودورات المياه موصولة إلى صرف صحي يمتد إلى خارج المخيم في حفر كبيرة جهزت لهذا الغرض، كما يوجد في المخيم خزانان للمياه يتم استجرار المياه من بئر القرية (6 ساعات يومياً)، كما يقوم المجلس وبعض أهالي القرية بتزويد المخيم بالمياه عبر الصهاريج.

يتواجد في المخيم كادر طبي من منظمات (أطباء عبر القارات وida) بدوام رسمي منذ التاسعة صباحاً وحتى الرابعة عصراً، كما توجد نقطة إسعاف على مدار الساعة لتحويل المرضى إلى مشافي المنطقة ويوجد في المخيم معالج فيزيائي وطبيب عظمية.

يوجد في المخيم 50 حاوية لجمع القمامة مقدمة من لجنة إعادة الاستقرار، وتقوم البلدية بتأمين النظافة في المخيم بشكل يومي.

قدمت المنظمات الإنسانية مساعدات غذائية وإغاثية وصحية ونظافة شخصية، كما يقدم للأهالي في المخيم ثلاث وجبات رئيسية يومياً من قبل الهلال الأحمر التركي وsrd وida والآفاد وبعض المتبرعين، بالإضافة إلى شباب تل رفعت الذين قدموا الأدوية وحليب وغذاء الأطفال.

هناك وعود من قبل الآفاد بتحويل المخيم إلى كرفانات مسبقة الصنع كبديل عن الخيام، ويحتاج المخيم إلى سور لحماية المكان بالإضافة إلى مدرسة، يقول فهد حسون إنها في طور التجهيز وسيكون كادرها من معلمي الغوطة المتواجدين في المخيم.

يقع المخيم غرب قرية البل التابعة لناحية صوران في منطقة إعزاز، ويجري الآن تجهيز مخيم آخر غرب القرية بسعة 400 خيمة.

يتم الدخول والخروج من المخيم عبر تسجيل الأسماء في السجلات الرسمية،

وهناك 15 عائلة فقط غادرت المخيم منذ استقبال أهالي دوما فيه. المخيم حالياً مجهز في داخل الخيام بالفرش والأغطية، ولكنه يحتاج إلى أدوات مطبخية، ونقطة صحية ثابتة، ومدارس وسور، إذ تقوم الشرطة الحرة بحماية جميع مداخله حتى الساعة.

لفت انتباه مراسل فوكس حلب وجود عائلتين في المخيم قامتا بإنشاء "بسطات" أمام الخيام لتبدأ العمل داخل المخيم، إحداهما كانت تبيع أدوات مطبخية، والأخرى كانت تبيع بعض الكراسي والأدوات البلاستيكية.

مخيم بزاعة

يقع المخيم في مدينة بزاعة (35 كم شرق حلب).

تم جمع المعلومات من خلال مراسل فوكس حلب وجمال عبدو مدير المخيم

تم إنشاء المخيم في 2/2/2018 بسعة 85 خيمة مخصصة لنازحي المناطق الشرقية (دير الزور والبوكمال) الذين وصل عددهم في المخيم إلى 67 عائلة، وقدم بعض أهالي بزاعة أرض المخيم بشكل مجاني لبنائه.

بتاريخ 10/4/2018 وضمن خطة استيعاب مهجري دوما تم بناء 200 خيمة، ليصبح عدد الخيام في المخيم 275، ويجري التجهيز لبناء 100 خيمة جديدة.

استقبل المخيم 195 عائلة من مهجري دوما، إضافة للعائلات القديمة، ويضم المخيم 1600 شخصاً.

تم تجهيز كرفانات للحمامات ودورات المياه لتخديم النساء والأطفال في الكتل الجديدة (200 خيمة)، فيما يضطر الرجال للذهاب إلى المخيم القديم ريثما يتم تجهيز كرفانات خاصة بهم، ووزع المجلس المحلي حاويات القمامة في قطاعات المخيم، وتقوم البلدية بعمليات التنظيف يومياً.

منظمة الإغاثة الإسلامية بنت الخيام، وتقوم منظمة الآفاد ووطن بتخديم المخيم وتقديم المساعدات الإغاثية للأهالي.

يتم إحصاء عدد الأفراد وأعمارهم والحالات الصحية منذ دخول العائلات إلى المخيم.

يقدم أهالي القرية الوجبات الغذائية للمهجرين بشكل يومي على حسابهم الشخصي، ولا يوجد في المخيم نقطة طبية، وتقوم النقطة الطبية في بزاعة بتخديم المخيم من خلال سيارة إسعاف تنقل المرضى إلى النقطة الطبية، وتحويلهم إلى المشفى عند الحاجة، ويتم تقديم اللقاح للأطفال داخل المخيم.

يحتاج المخيم إلى الإسفنج وأدوات المطبخ، وفرش أرضه بالبحص للحد من انتشار الغبار واستعداداً لأمطار فصل الشتاء، كما يحتاج إلى نقطة طبية ومدرسة، بحسب المهجرين الذين التقيناهم.

مخيم زوغرة

تم جمع المعلومات من قبل مراسل فوكس حلب في زيارة إلى المخيم ونور محمد رئيسة مكتب الخدمات الاجتماعية والإغاثية في المجلس المحلي لجرابلس

يضم المخيم 225 خيمة فيها 830 مهجراً.

جميع الخيام مجهزة بشكل كامل، وتقوم الشرطة الحرة بحماية المخيم على مدار الساعة.

يوجد في المخيم 12 كتلة حمامات وتواليتات.

المياه والكهرباء مؤمنة داخل المخيم.

هناك نقطة طبية في المخيم من منظمة idal ومشفى مصغر في زوغرة وسيارة إسعاف تابعة للمخيم.

تقدم المنظمات الإنسانية وأبرزها (ihh - وقف الديانة التركي -وطن -خيرات ...) السلل الغذائية والمواد الإغاثية وسلل النظافة والصحة وأدوات المطبخ.

مخيم ضيوف الشرقية

تم جمع المعلومات من قبل زيارة مراسل فوكس حلب وأبو عبدالله مدير المخيم.

يضم المخيم 696 خيمة، 343 خيمة صغيرة و44 هنكاراً كل منها مقسم ل 8 عوائل.

هناك 50 حماماً و50 دورة مياه في المخيم موصولة إلى الصرف الصحي الرئيسي لمدينة الباب، ويوجد بئر ارتوازي تم حفره في المخيم لتغذيته بالمياه.

مخيم ضيوف الشرقية مخيم مؤقت تم استئجاره لمدة شهرين من إدارته التي كانت تجهزه لاستقبال نازحي المناطق الشرقية (ديرالزور -البوكمال)، بجهود شخصية من قبل النازحين أنفسهم.

بدأت عملية تجهيز المخيم منذ تشرين الأول 2017، ولم يكتمل حتى تاريخ وصول أهالي دوما حيث قدمت منظمة الآفاد عقداً بتجهيز المخيم مقابل استضافة مهجري دوما لمدة شهرين.

ويوجد فيه 2315 مهجراً من أهالي دوما.

يوجد حرس مدني على جميع مداخل المخيم.

يوجد نقطة طبية من شباب الشرقية يعملون كمتطوعين بالتعاون مع مشفى الحكمة في مدينة الباب .

تقدم منظمة ساعد وجبات غذائية يومية للمهجرين في المخيم، كما تقدم منظمة وطن والمجلس المحلي والوقف التركي وihh المساعدات الإغاثية والصحية والمنظفات.

يحتاج المخيم إلى سور وأبراج إنارة كما تحتاج الهنكارات إلى حمامات ودورات للمياه.

يلاحظ مراسل فوكس حلب من خلال لقائه بالأهالي انخفاض المساعدات الإنسانية بشكل تدريجي، كما أن الكثير من العائلات تعيش في مراكز مؤقته في مخيم شبيران وضيوف الشرقية وبعض المساجد والمدارس.

يحاول الأهالي البحث عن فرص للعمل، كما يحاولون البحث عن سكن دائم، في ظل ارتفاع أسعار الإيجارات في المنطقة التي تصل إلى 100 دولار وسطياً في معظم القرى والبلدات، و150 دولاراً في المدن الرئيسية (الباب -اعزاز - جرابلس -الراعي) إن وجدت.

فريق فوكس حلب

مهجرو الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري

(إدلب وريف حماه وريف حلب الغربي)

تم الاستعانة في هذا البحث بمنسقي الاستجابة في الشمال السوري، ووحدة تنسيق الدعم Acu، ومنظمة الإحسان، والمصادر المفتوحة على الانترنيت، بالإضافة إلى زيارات ميدانية لمراسل فوكس حلب للمخيمات والمهجرين والمجالس المحلية والمنظمات الإنسانية.

(أعداد المهجرين وعائلاتهم -أماكن تواجدهم -استجابة المنظمات والأهالي -الصعوبات والمعوقات)

بعد سنة من تحرير معظم مناطق الغوطة في ريف دمشق في تشرين الأول 2012، فرضت قوات الأسد وحلفاؤها حصاراً جزئياً على الغوطة الشرقية في تشرين الأول من عام 2013، إذ كانت تدخل المواد الغذائية عبر أنفاق في حي برزة الدمشقي أو من خلال تجار في مخيم الوافدين كوسطاء تجاريين بين مناطق النظام والمعارضة.

في آذار 2017 قام نظام الأسد بحملة عسكرية سيطر من خلالها على حي برزة وفرض حصاراً تاماً على الغوطة الشرقية بكاملها، مستخدماً سياسة الخنق والتجويع لإخضاع المناطق المحررة، بالإضافة إلى زيادة عمليات القصف والتدمير.

ومنذ 18 شباط 2018، صعّد نظام الأسد عملياته على الغوطة الشرقية مستخدماً كل أنواع الأسلحة ومستهدفاً البنى التحتية لتخرج معظم المشافي والنقاط الطبية عن الخدمة، بالإضافة إلى أكثر من 1000 شهيد وأضعافهم من الجرحى خلال الفترة التي استطاع فيها قسم الغوطة إلى ثلاثة قطاعات (حرستا -القطاع الأوسط -دوما).

وليفتح ممرات سماها معابر إنسانية منذ بداية شهر آذار، لمن يرغب بالدخول إلى مراكز إيواء في قلب العاصمة دمشق، لم يُعرف مصير من دخلها حتى الآن. فيما ظهرت مقاطع فيديو تظهر إساءات للمهجرين في دمشق وإذلالهم من أجل جرعة ماء، كما تناقلت وسائل إعلام عن تجنيد الرجال وبعض الاعتقالات والإعدامات الميدانية.

من جهة أخرى وصلت قوافل تضم أكثر من 40000 مهجر (مدني وعسكري وعائلاتهم) إلى الشمال السوري (إدلب ريف حماة وريف حلب الغربي)، بموجب اتفاق عقد بوساطة روسية بين فيلق الرحمن وأحرار الشام وباقي فصائل حرستا والقطاع الأوسط وقوات

الجدول رقم 1 يبين أعداد العائلات وأماكن تواجدهم

المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات
قسطل جند	11	الجينة	60	بريغيتا	20	جوباس	33
بافيلون	45	كفرناصح	25	حارم	223	سراقب	279
أطمه عفرين	49	تل الكرامة	36	كفرجوم	10	تل مرديخ	22
كفرجنة	41	كفرنوران	6	سقاط	12	داديخ	30
عفرين	1470	باتبو	80	سلقين	56	كفرعميم	36
جنديرس	240	إبين سمعان	50	الجيب	1	معردبسه	30
حيان	5	حزانو	30	فركيا	1	خان السبل	36
عندان	21	معرة النعسان	94	مشيرفة	14	لوف	3
حريتان	91	ميزناز مخيم	374	ألاني	8	بويتي	7
كفرحمره	421	شلاح	3	دلبيا	9	معصران	142
دارة عزة	60	كفريحمول	13	حمرا	8	باريشا	9
الأتارب	300	رام حمدان	37	ميتبا	137	تل كيرسيان	7
كفرناها	17	أطمه	459	عزمارين	18	الحراكي	5
أورم الكبرى	45	فاح	120	تفتناز	42	أبو قلي	3
عويجة	15	سلوى	5	زردنا	190	جرجناز	104
شيخ علي	14	كفرلوسين	736	بنش	210	غدفة	185
أبزمو	16	باب الهوى	120	كواره	9	تلمنس	55
السحارة	14	ديرحسان	65	ماحاريم	1	معرشمارين	75
معارة الاتارب	5	الدانا	261	سرمين	63	الدير الشرقي	25
حزرة	55	معرة مصرين	67	إدلب	1008	الدير الغربي	5
ترمانين	209	معرة الأخوان	74	ماجدليا	13	الحامدية	5
تل عادة	20	كفردريان	21	النيرب	16	معرشمشة	25
سرمدا	293	كفرغروق	10	قميناس	41	معرة النعمان	1164
ساهرا	14	قورقينيا	6	سعن	48	معرشورين	165
التح	35	حيش	70	قصابية	3	الشارية	81
بابولين	22	أرمانيا	5	قيراطة	18	التوينة	45
خان شيخون	48	كفرسجنة	45	قلعة المضيق	269	باب الطاقة	35

الجدول رقم 2 يبين أعداد العائلات وأماكن تواجدهم

المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات	المنطقة	عدد العائلات
الحويز	21	زيزون	8	سرجه	27	كنيسة نخله	13
حورية	8	ساهين	3	كفرحايا	17	مشمشان	21
حويجة	10	اللج	13	معلالي	2	المرج الأخضر	6
شهرناز	54	بسقلا	20	الرامي	17	حلول	2
طنجرة	3	كفرنبل	98	كفرشلايا	15	عقربات	1
العميقة	27	حاس	101	أورم الجوز	70	كنيسه	7
الحواش	55	كفرروميه	80	كفرزيتا	45	البشيرية	26
شورلين	6	دانا	3	كفرلاته	4	الكستان	13
شحشبو	54	بابيلا	31	أريحا	982	جميليا	4
فاجي	21	حنتوتين	18	كفرنجد	21	الحمود	4
ترملا	4	البارة	14	نحليا	21	الجديدة	40
معرة حرمه	144	بليون	61	كورين	38	طاهر	8
جبالا	13	معراته	14	قميناس	41	غافار	3
معاتمتار	18	أرنبه	9	عين شيب	8	قبتا	4
سفوهن	30	بسامس	16	عرقوبيل	14	شيخ يوسف	3
فطيرة	40	ابلين	17	هيلا	2	حفسرجة	11
كفرعويد	65	ابديتا	3	بسنقول	6	ملس	33
حميمات	6	احسم	65	محمبل	118	أرمناز	175
المزرة	7	بلشون	12	عين الحمرا	12	دركوش	57
كنصفرة	74	فركيا	15	بزيت	5	بيريت أرمناز	22
قسطون	29	المغارة	5	كافير	4	زنباني	10
شاغوريت	4	مرعيان	20	جسر الشغور	125		

الجدول 3 يبين أرقام الدفعات وعدد الواصلين

منطقة النزوح	الوجهة	عدد الأفراد	رقم الدفعة | التاريخ
القدم (جنوب دمشق)	الشمال السوري	1055	الدفعة الأولى 14/3/2018
القدم (جنوب دمشق)	الشمال السوري	203	الدفعة الثانية 15/3/2018
القدم (جنوب دمشق)	الشمال السوري	93	الدفعة الثالثة 15/3/2018
	المجموع	1351	
حرستا	الشمال السوري	1914	الدفعة الأولى 23/3/2018
حرستا	الشمال السوري	3290	الدفعة لثانية 24/3/2018
	المجموع	5204	
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	1009	الدفعة الأولى 25/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	5314	الدفعة الثانية 26/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	6768	الدفعة الثالثة 27/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3252	الدفعة الرابعة (1) 27/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3014	الدفعة الرابعة (2) 27/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3086	الدفعة الخامسة (1) 28/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	2196	الدفعة الخامسة (2) 28/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3390	الدفعة السادسة (1) 29/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3596	الدفعة السادسة (2) 29/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3058	الدفعة السابعة (1) 30/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	3337	الدفعة السابعة (2) 30/3/2018
القطاع الأوسط في الغوطة	الشمال السوري	2875	الدفعة الثامنة 31/3/2018
	المجموع	40895	
دوما (مهجرون من عربين)	الشمال السوري	1089	الدفعة الأولى 01/4/2018

وفي تقرير أعده باحثون من وحدة تنسيق الدعم Acu في 10 نيسان 2018، تتبعوا فيه مصير حوالي (46 ألف مهجر) تبين أن النازحين توزعوا في ثلاث محافظات - إدلب بنسبة 69%، ريف حلب الغربي 25%، وريف حماه بنسبة 6%. وجاء في التقرير أن 47% من العدد الكلي (ذكور) و53% (نساء) بينهم 3551 رضيعاً و9061 طفلاً و634 مصاباً.

وأوضح التقرير أن 28% من النازحين في منازل معارة، و27% منهم استقر في منازل مستأجرة، و27% في مراكز سكن جماعي، و14% تمت استضافتهم من قبل عائلات أخرى، و4% استقروا في مبانٍ فارغة وغير مكتملة و1% منهم مازالوا في العراء.

تم استقبال دفعات المهجرين في النقطة صفر في معبر قلعة المضيق (حماه)، ليتم تشكيل غرفة استجابة طارئة من خلال (منسقو الاستجابة في الشمال السوري) إذ قاموا بصلة وصل بين المنظمات الإنسانية والمجالس المحلية وعدد المهجرين الواصلين وتقديم الإحصائيات اللازمة لهم، ليتم استقبال المهجرين وتقديم المساعدات الأولية لهم في النقطة صفر من قبل المنظمات ثم التوجه نحو مراكز مؤقتة كمخيمي (ساعد وميزناز) أو إلى مراكز إيواء في المدن الكبيرة ك (إدلب والأتارب وأريحا) كما قامت المجالس المحلية في القرى والبلدات باستضافة عائلات من المهجرين (كل بحسب قدرته) في بيو وشقق قدمها الأهالي أو تم استئجارها من قبل المجالس أو المنظمات والجمعيات الإنسانية.

مكتب شؤون المهجرين في أطمه قال إن 1290 عائلة استقرت بشكل كامل في المناطق الموضحة بالصورة

مخيمات دائمة في ريف حلب الغربي

في الوقت الذي تم تجهيز 900 شقة في كفرحمره و200 في حريتان و50 في عندان وحيان (قرى في ريف حلب الغربي)، بحسب الأستاذ حسين من المكتب الإغاثي في كفر حمره الذي قال بإن 463 عائلة من مهجري الغوطة سكنوا في كفرحمره حتى الآن، و110 عوائل في حريتان و25 في عندان و5 في حيان، ويجري تجهيز باقي الشقق لاستضافة أعداد أكبر من قبل منظمتي ساعد وبناء اللتان تكفلتا بترميم الشقق (أبواب ونوافذ وحنفيات وخزانات مياه)، كما قامت بعض المنظمات بتوزيع المواد الإغاثية والغذائية والخبز وبعض الاسفنجات والأغطية على المهجرين.

ياسر مخزوم من تجمع إيلاف، يقول إن النازحين في هذه المناطق يعانون من نقص في المواد الإغاثية وخاصة الإسفنج وأدوات الطبخ والكهرباء والمياه والخبز، كما تفتقد المنطقة للنقاط الطبية فلا يخدم المنطقة سوى مشفى صغير في مدينة حريتان لا يقوم بالعمليات الجراحية، كما لا توجد مدارس كافية لاستيعاب الطلبة المهجرين.

جامع عائشة - الباب - نيسان/ ٢٠١٨ فوكس حلب

قامت المجالس المحلية والجمعيات والمنظمات الإنسانية بتأمين بعض المنازل وترميمها لعائلات المهجرين، إذ استقبلت معرة النعمان 1300 عائلة تم تأمين شقق سكنية لمعظمهم، بحسب مسؤول النازحين في المدينة

في إدلب استجابة شعبية

وفي بنش وباتبو قام المجلس المحلي باستئجار شقق سكنية للعائلات لمدة ثلاثة أشهر، بحسب مصطفى حج قدور من المجلس المحلي في بنش، كما قامت المنظمات بتأمين مستلزمات هذه الشقق وتوزيع الحصص الغذائية والصحية ومواد التنظيف، ويوجد في البلدتين نقطة طبية وتم إلحاق الطلاب بالمدارس وتقديم الدواء المجاني لهم.

الأمر نفسه في مدينة كفرنبل التي استضافت في المدينة ومحيطها 137 عائلة، وقامت بتأمين الشقق السكنية لهم سواء من الأهالي المتبرعين أو باستئجار هذه البيوت من قبل الجمعيات الخيرية في المنطقة، وتجهيزها بما يلزم ومحاولة إيجاد فرص عمل للمهجرين واندماجهم بالمجتمع.

نيسان/ ٢٠١٨ فوكس حلب

عفرين

زهير رئيس المجلس المحلي في عفرين قال لمراسل فوكس حلب "إن الأمر في عفرين يتم بعشوائية، فالفصائل الموجودة يقومون بإعطاء المنازل في المدينة لأهالي الغوطة وفي كثير من الأحيان يتقاضون منهم إيجاراً لمدة ستة أشهر!" كما أن بعض الأهالي من الغوطة الساكنين في عفرين "يقومون باستدعاء معارفهم للسكن في البيوت الفارغة في المباني التي يسكنونها"، ويرى زهير أن الحل يكمن في إيجاد "شرطة عسكرية تحكم المدينة بدلاً من الفصائل المسلحة"، ودعا رئيس المجلس المحلي في عفرين نظيره "رئيس مجلس ريف دمشق" إلى "تنظيم الأمر وإيجاد صيغة وعقود لسكن المهجرين في المنازل".

من جهته قال عبدو نبهان نائب رئيس المجلس المحلي في عفرين "نحن نتعامل مع الواقع، ونسعى إلى تنظيم الأمور وكتابة العقود بين أصحاب المنازل الموجودين، أما في حال عدم وجودهم فكل من يأتي بأوراق تثبت ملكيته للعقار فسيأخذ منزله ونخرج المهجر منه"،

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي عن كثير من ملاك البيوت في عفرين حديثهم حول اقتحام منازلهم "دون وجه حق" ودون إخبارهم بالأمر، كما تناقلت أيضاً "رفض بعض مهجري الغوطة السكن في هذه البيوت ريثما يتم التواصل مع أصحابها".

نتائج وتوصيات

جاء في تقرير وحدة تنسيق الدعم أن المساعدات الإنسانية لم تصل إلى جميع المهجرين ف 68% تمت مساعدتهم بالخبز و64% تلقوا دعما بالحرامات والفرش و51% بسلال غذائية و19% بأدوات الطبخ و19% تلقوا مساعدات مالية، بينما تبين أن 38% من المهجرين لم يتلقوا دعماً سوى من بعض الأهالي.

يحتاج المهجرون إلى مراكز إيواء دائمة واستجابة سريعة لتأمين المواد الأساسية والدعم الصحي والنفسي اللازم والمدارس، في الوقت الذي تبدو مشكلة البحث عن فرص عمل وتأمينها العائق الأكبر أمام آلاف العائلات التي عانت من الحصار والجوع طوال السنوات الخمس الأخيرة.

ندّت مني ضحكة عن سؤال تهكمي جال في رأسي حيال الأمر، جفلت الفتاة أمامي تنتظر ردي، وتفسير عن سبب تصرفي، وأنا ألتمس ترجمة من العم **Google Translate** لأخبرها أني (مالي متعودة شوف رئيس جمهورية!) أومأتُ خجلاً بالموافقة، تهلل وجهها وكأنها تقول بلغة المصريين (يا ألف نهار أبيض)، دونت اسمي بعبارات شكر وغادرت.

فغداً أنقرة على موعد مع مؤتمر خطابي لرئيس البلاد، التي قررت خوض انتخابات برلمانية مبكرة.

"ليش الرئيس ما بيموت؟"

كلما ترددت في دخول متجر للألبسة يباغتني أبي بجملته (فوتي تفرجي...الفرجة ببلاش)، وهل ينطبق الأمر على رؤية رئيس جمهورية؟ هل الرؤساء يشبهوننا؟ يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق؟ يمرضون ويموتون؟

غبطتُ الفتاة على احتفائها الذي أعادني 18 عاماً، كان يوماً صيفياً من العام 2000، حينها طل علينا مروان شيخو من قناة (عذاب 1) كما اعتدت تسمية الفضائية السورية _فمطالعة برامجها بمثابة عذاب لي _ يروي خبر وفاة حافظ الأسد. كل ما أذكره غبطة أخي، مسكين خائف متعطش إلى يوم إضافي للدراسة، فجاء العون الإلهي بوفاة المذكور قبيل أول أيام امتحان الثانوية العامة، وعليه أرجئت امتحانات (البكالوريا) التي أحالت طلابها إلى (دودة كتب) تدخلهم في هذيان مالي عن تكلفة الدراسة، باستثناء ثلة ممن ضاقت _أو ستضيق_ عليهم جامعات الوطن الحبيب فأهلاً بجامعات بلاد كارل ماركس، مع كل شهادة "مدفوع حقها" تحصل على كلمة "رفيق" مجاناً.

كنت آنذاك طفلة أقضي إجازتي الصيفية في حماة، أذكر حينها أن جدتي الشاهدة على أحداث حماة 1982 صعقت من الخبر، وكأنها تقول (كيف طال الموت ذاك المتجبر؟) سألت بسذاجة طفلة (ليش الرئيس ما بيموت؟) فكانت راحة جدتي المجعدة قد أكلت وجهي تقول (اسكتي)!

لا بأس!

حان موعد المغادرة، تجمعن في بهو السكن، توشحن بأعلام حمراء، بعضهن وضعن العلم كـ(بروش) على الياقات، دنوت من صديقتي أخبرها معتذرة عن الحضور، فكان جوابها "لا بأس"... لا أذكر يوماً أني اقتنيت علم سوريا، أو ميدالية تحمل رمزاً وطنيا ما، حتى خلت أن انتمائي الوطني معلول، لكني رضعت من حليب (هي البلد مو إلنا!)، فما عساي سوى توفير ثمن العَلَم بربطة خبز أو اثنتين لا ضير.

حالفني سوء الطالع الذي ما قرأته أبداً أن أعيش في دمشق على خط التماس، تماماً كحال القاطنين بين جبل محسن وباب التبانة في لبنان، إذ كنت وعائلتي على موعد مفتوح مع اشتباكات وقصف وتلاسن، كلا الطرفين يسمعان بعضهما البعض، وكل منهما يطلب من الآخر الاستسلام و(العودة إلى حضن وطن الآخر) والأرض واحدة! وكأني على موعد مع إحدى حلقات مسلسل (باب الحارة) لكن (دون تبويس شوارب بعض)، ينتهي المشهد الأخير لنستأنف ماتبقى من حياتنا بين أربع حيطان اخترقتها رصاصات الطرفين...(لابأس).

(اسكتي!)

أصوات (الطبل والزمر) تصدح من مكبرات الصوت، والخيم الانتخابية للمشرح الواحد (مولعة)، والكهرباء في معظم المنازل السورية تسجل غياباً (مشان الخيم الانتخابية والحفلات) حينها كنت أتحضر لاختبار الثانوية، في 2007، تذمرت حتى قلت (على شو انتخبناه إزا مو قادر يوصل لنا الكهربا؟!) تكاثرت الأيادي هذه المرة على فاهي تكتم (كفراً) نطقت به، وتضحك مني في آن معاً، كانت هي المرة الثانية التي يسكتني أحد بالكتم بعد جدتي.

تكرر المشهد في 2014 أذكر حينها أن الحواجز المتمرسة على الطريق المؤدي إلى منزلي تتفحص إصبعي المصبوغ بحبر أزرق، أبصم كغيري على تجديد بيعة في دولة كل ما في الأمر أني أقيم فيها.

لا أذكر أني رأيت حافظ أو ابنه في مناسبة شعبية، لكن طالعت أقوالهم في كتب القومية وعلى جدران الفروع الحزبية امتلأ صدري حينها بالقومية المزيفة رأيت سوريا بلداً مقاوماً على الجدران وبين الكتب، في حين جدتي التي اسكتتني بقبضتها تروي على مسامعي قصص تنتهي معظمها بجملة (رشوا الكل) أي قتلوا جميع من كان، مع ذلك كنت أغط في نومي فلا وجود لليلى ولا ذئب يلاحقها، فذئاب الإنس أكثر شراسة، مع ذلك لم أعجب من قصص جدتي سوى من تصرف جدتي نفسها، هي من تروي لي ما حصل، وتسكتني بآن معاً، ماذا تريد أن تقول؟

(منحبك)!

كانت نظرتي للرئيس آنذاك "خدمية" ماء وكهرباء وإنترنت، جامعات ومستشفيات و(ناس شبعانة اللحم)، حتى اكتشفت أن نظرة الأسد كانت مقاربة تماماً لنظرتي الساذجة عن ما يجب أن يكون عليه رئيس الجمهورية حين خرجت مظاهرات درعا، حينها روج إعلام النظام أن مطالب الشعب خدمية! بقي ينسج على منوال الخدمات على مدى سبع سنين حتى تحقق ذلك، ليس من الصعب على الناظر رؤية فتيات يحملن خبزاً يدعين أنه (تازة) لبيعه ضعفاً عن الفرن المجاور، أو طفل يحمل (شوالاً) من شيبس الأطفال ضمن جولات عمله يقف على أحد الحواجز المتمركزة في أطراف العاصمة يجادله عسكري ويمضي، لكن بعض الخدمات باتت مصيدة أمنية كانت إحداها طلب تأمين المازوت، اصطففت مع جموع الناس جلهم طاعنون في السن ـ كحال البلاد اليوم ـ تلتفت إحداهن إلي بوجهٍ اعتادته صدمات الحرب تسألني عن ورقة تثبت أن الوالد أو الزوج المفقود أو الأخ المعتقل لازال حياً لاحتساب نسبتهم من المازوت، لم أكترث لمستجدات المطالب السريعة التي ما إن تم تعميمها يأتي أمرٌ آخر يلغي سابقه (حسب الأوامر)، حتى وصلت إلى الموظفة المستشقرة تسألني بشك غبي، اعتقدت أنها وجدت صيداً ثميناً (وين أبوك؟ ليه ما يجي هو يعبي الطلب؟) أذكر ملامحها الحادة، وأسأل نفسي (قسيمة تعبئة المازوت لأي فرع تتبع؟)، كيف أجرؤ على تكذيب إعلام النظام إذن؟ مطالب الشعب السوري وبعد سبع سنين خدمية!

عليّ منذ اليوم أن أتابع سير الأحداث السياسية في الداخل التركي، والتشرف بمعرفة الأحزاب المؤيدة للوجود السوري على أراضيهم، والتهليل لأي ناخب يدلي بصوته للحزب الداعم لوجودي _أنا السورية_ أتابع أخبار السوريين فيها، مستجدات الإقامة ورسوم إضافية للحصول على الكيملك، وأبقى في حالة استنفار مؤقتة (حاطة إيدي على قلبي) حتى تنتهي جولة المصير تلك.

وعليه، سألت صديقتي بعيد عودتها عن ما حصل وهل رأت (الطيب) بالفعل؟ عجبت من سؤالي عاجلتها في التذكير بجملتي (مالي متعودة شوف رئيس جمهورية).

رانيا عيسى

رئيس التحرير | تيم علي

Taimali.focus@gmail.com

مدير التحرير | آدم يوسف

adam.joseph.sy@gmail.com

تحرير الصور: جلال المامو

تحرير: مصطفى أبو شمس

محمود عبد الرحمن

المراسلون: ابراهيم حسن
عبد الناصر محمد

كاتب مساهم: رانيا عيسى

www.focusaleppo.com

focusaleppo@gmail.com